والمستجيبون وغير ذلك هذا قول بعضهم في ابطال الزكوة فاما ابو يعقوب داع من دعاتهم فانه قال اصل الزكوة اربعة اشياء زكوة وصدقة واعشار واخماس فالزكوة العلم والصدقة اللوح والاعشار النبي والاخماس على هذا قولهم في ابطالها الله مجازيهم عليه واما الذى عندنا فان الصلوة هى الصلوة الخمس المكتوبة المعروفة التى تجب على كل مسلم في اوقاتها بجميع شروطها المتعارفة لها والزكوة هي التى تجب في الفضة والذهب والابل والبقر والغنم والتجارة والركاز والمعدن والمعشرات من الحبوب اذا وجد فيها شرائطها التى فيها توجبه ذلك اخرجته واحرفته الى ما يوجبه الشرع هذا قولنا والذى ندين به الله تعالى لا ما في هذه الخرافات التى ذكروها والله اعلم

فصل في ابطالهم الصيام

والصيام وابطالهم له فانه عندهم الامساك عن كشف سر هذه المقالة لا ما ذهبنا اليه من انه ترك الاكل والشرب واحتجوا بقوله تعالى حكاية عن قول الملك لمريم عليها السلام فاما ترين من البشر احدا فقولي انى نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا قالوا فلو كان الصيام ترك الاكل كما قال مخالفونا لقالت فلن اطعم اليوم شيئا فصح ما ذهبنا اليه وهذا الكلام باطل ومحال بين بل الصوم هو الامساك عن الطعام والشراب وذلك واجب على كل مسلم بالغ عاقل قادر غير مسافر في طاعة لا ما ذهبوا اليه لان الله تعالى يقول شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر هذا هو الصحيح لا ما ذهبوا اليه والحمد لله

فصل في ابطالهم الحج

واما ابطالهم للحج فانهم قالوا اسم الحج على ضربين افراد وقران ولم يذكروا التمتع قالوا فالافراد الرجل الذى لا يجوز اظهار امر الاساس لا مقالة العامة والقران الداعي والبيت النبي وهو الصفا ايضا والباب هو على وهو المروة ايضا والطواف والسعي سبعة اشواط السبعة الائمة والتلبية اجابة الداعي والحلق كشف هذا السر للمستجيبين وباقي اسباب الحج كالخروج الى عرفات ومنى والوقوف وغير ذلك العقل والنفس والسابق واللاحق والتالي والجد والفتح والخيال والنطقاء والاسس والمتمون والائمة والحجج وهم اللواحق ايضا والعلة والماذونون والمستجيبون هذا قولهم في الحج ورمزهم فيه وابطلوا ما فيه المسلمون وعندنا خلاف ذلك ان الحج هو الذى قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وهو ركن من اركان الاسلام وفرض من فروضه لمن استطاع واسبابه معروفة من احرام وطواف وسعي ووقوف ورمي وغير ذلك

ذلك مما لا يحتاج الى دليل والله اعلم هذا مختصر ما ذكروه من ابطال الشريعة جازاهم الله بما هم عليه وبالله الثقة

باب في مقالتهم في القيمة والنشر والحشر والحساب والميزان والصراط والجنة والنار واسباب ذلك في البعث والنشور

اعلم ايدك الله انهم كشفوا في الباب كفرانهم صراحا من غير باطن ولا رمز ولا تستر بل تظاهروا في ذلك قول ابي يعقوب كتابه الافتخار في كتابه ومن اعظم ما نفتخر على اهل الظاهر معرفتنا بالقيمة واسبابها وما يلحق بها من علاماتها وآياتها التى هم عنها وعن معرفتها في غفلة وعلمهم فيها علم بعيد من البرهان قريب من العدوان وهم في هذا اشد انكارا علينا قال وانا اشتهي ان انصف من نفسي بذكرها ولا اكتم شيئا من اعتقادنا فيها من غير رمز فاقول اذا تبينت النهاية لامر المبدع سبحانه لدوام الاشياء المخلوقة كان القول بالقيمة لتبديل الخلقة وتعطيلها سخف وحماقة واذا بطل هذا وجب خلافه بحدوث شرف حاصل ولا يوجد ذلك الا من جهة قيام افضلهم واشرفهم في زمان مسعود يكون بقيامه طلوع اثار نفسانية لمن امنوا به وانتظروه ومحرم على من جحده ولم ينتظره فهذا هو القيمة عندنا لا ما قالت الظاهرية انها عندهم الواقعة والحاقة والطامة والقارعة والازفة والساعة وما شابه ذلك وانها انشقاق هذه المزينة بالكواكب وانتثارها وخسوف القمر وزلزلت الارض ونسف جبالها وغور مياهها ومجيء الباري سبحانه وتعالى لمحاسبة العلوج والزفوج والانباط وغير ذلك فاذا انصف الرجل نفسه لم يكد يطمئن الى ذلك نفس استغاثت من او عرفته الحق يا سبحان الله العظيم نحن عافاك الله نرا خلاف ذلك ان القيمة غير ما ذهبتم اليه من غير تبديل الخلقة ولا تعطيل للابنية وانما قيام اشرف اهل الوقت لا القيامة التى ذكرتم في زمان مسعود لان الله سبحانه قد اشار اليه بقوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون لانه يخرجهم من الضلالة الى الهدى ومن الشك الى اليقين فمن من الخلقة قبل ظهوره عاد الى اصله لان الانسان مركب على عالم جسماني وروحاني وهو مركب من الاخلاط الاربعة التى هى الصفرا والسودا والبلغم والدم فيعود كل شيء الى عنصره الغالب عليه فيعود الصفرا نارا والسودا ترابا والدم هوآء والبلغم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)